

مع القرآن في رمضان 52

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم في اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان مع الجزء الخامس والعشرين من القرآن. وقد تخيرت لكم منه الايتين التاسعة والاربعين - [00:00:01](#) والخمسين من سورة الشورى في هاتين الايتين بيان لملك الله سبحانه للكون كله. علويه وسفليه وقدرته المطلقة عليه. وتصرفه كامل به هو المعطي وهو المانع واذا اعطى فهو وحده الذي يقدر ماذا يعطي ولمن يعطي وكيف يعطي - [00:00:21](#) واذا منع فانما يمنع لحكمة لا ريب في ذلك. عرف ذلك من عرفه وجهل ذلك من جهله. لا راد لقضائه ولا عقب لحكمه وفيهما من دروب البلاغة والبيان الوان اولها القصر. في قوله لله ملك السماوات والارض. لاحظوا هذه جملة اسمية - [00:00:44](#) لله شبه جملة آآ هي الخبر طبعاً. وملك هذا هو المبتدأ. طبعاً ماذا افاد هذا التقديم؟ تقديم الخبر انما افاد القصر فقد ملك السماوات والارض عليه جل وعلا. واللام هذه لله هي لام الملك. ويسميه بعض ويسميتها بعض - [00:01:08](#) لام الاستحقاق. مثلها في ذلك مثل الحمد لله. لله الامر من قبل ومن بعد لهم في الدنيا خزي وثانيها ثني اللوان الاجمال في قوله تعالى يخلق ما يشاء. فلك ان ان تتدبر ذلك وان - [00:01:31](#) تفكر في كل ما خلق الباري سبحانه وما يخلق وما سيخلق وثالثها حسن البيان لانه بين هذا الاجمال في قوله يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور. فهذه الجمل بدل - [00:01:53](#) اشتغال من جملة يخلق ما يشاء وهي تبين جانباً من خلق الله سبحانه في الانسان. وتبين تصرفه في هذا الخلق. منحا ومنعا عطاء وامساكا وثالثها الطباق بين السماوات والارض بين اناث فن والذكور - [00:02:08](#) نعم. وخامسها حسن التقسيم وهو استيفاء اقسام المعنى الذي ذكر. فهو هنا يذكر معنى الوهب وهب الذرية. لاحظوا كيف تدرج في هذا الوهب والمنح من الادنى الى الاعلى تقدم هبة الاناث - [00:02:30](#) ثم تلاها بهبة الذكور لينتهي الى الهبة الكامل وهي الجمع بين الاناث والذكور وهذا ما عبر عنه بالفعل يزوجهم. طبعاً يزوجهم ليس من الزواج المعروف. يزوجهم ان يقرنوا كل نوع الى نوع الى نظيره - [00:02:50](#) هذا التزويج ويلاحظ ان اه اقسام المنح جاءت بلفظ الهبة ثم افرز جل وعلا معنى الحرمان بالتأخر. لان افضاله جل على عباداه اهم من حرمانه. وفي كل خير وفي كل حكمة وتقديم الاهم هو الاولى - [00:03:08](#) ثم يعني يلاحظ انه انما اتى بذكر الحرمان ليكتمل معنى القدرة اذ تمام القدرة انما يكون بالمنح والمنع والاعزاز والاذلال والرفع والخفض والامانة والاحياء على ما بينا في سورة ال عمران في قوله تعالى قل اللهم ما - [00:03:32](#) لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء الى اخر اية تبيان النظم الطباق هذا العجيب الذي في الاية يصور مدى قدرة الله جل وعلا واخرها اخر اللوان البلاغية المناسبة المعنوية في اختتام الاية بقوله سبحانه انه عليم قدير فهو - [00:03:54](#) بما يناسب كل واحد من خلقه قدير على ان يخلق كل ذلك ومن حسن التقسيم قول شيخ المعرة ابي العلام اه جل الذي قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامة. اعمى واعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمامة. لاحظوا كيف - [00:04:20](#) قسم الناس باعتبار النظر الى اقسامهم المعروفة اعمى وكان ابو العلاء رحمه الله اعمى واعشى وهو الذي لا يرى آآ ليلا ثم ذو بصر والحمد لله على نعمة البصر واخيراً زرقاء اليمامة. هذه التي زعموا انها كانت ترى من بعد مسيرة ثلاثة ايام - [00:04:42](#) وزعموا انها رأت سرب حمام في جو السماء فقالت ليت الحماملية الى حمامة يه ونصفه قديه صار الحمام مياه حمامة رأت يا رعاكم

